العدد / 672 / السنة السابعة عدد الصفحات (10)

الأثنيـــــن 13-02-2023

شـــــؤون سياسية وأخبـار ميدانيــة

أخبـاردولية -
مقـــالات- نشرات
سياسية-إقتصادية
عسكرية – ميدانية
علمية –إجتماعية
نفسية

مركز رصد للدراسات الاستراتيجية

Monitor center for strategic studies

الانتخابات التركية على مقياس ريختر

زار الرئيس رجب طيب أردوغان مقاطعة أديامان التي تضررت بشدة من جراء الزلزال الذي ضرب البلاد يوم السادس من شباط/فبراير الجاري، واعترف بأن استجابة الإغاثة لم تكن سريعة كما كانت ترغب الحكومة. وهي زيارة لم تكن الأولى فقد سبقتها زيارات لكهرمان مرعش وكيليس وغازي عنتاب وعثمانية وغيرها من الولايات التي تضررت من الزلزال الأعنف منذ مئة عام والذي ضرب البلاد، وقال أردوغان: "أعلم جيداً أن الكلمات لا معنى لها لوصف ألمنا".. كلمات يعتصرها الأوجاع من هول ما يرى زائر هذه المناطق، فبحسب الإحصائيات الرسمية حتى الآن فقد قضى ما يزيد على ٢٩٦٠٠ مواطن وأصيب ما يقارب ٨٢ ألف مواطن.

وعلى الرغم من أن الرئيس وحكومته كانوا على مستوى الحدث من أول لحظة، بالمتابعة والانتشار في المناطق المنكوبة مع وضوح أن التحركات مدروسة إلى حد كبير رغم أن الكارثة أكبر بكثير مما قد تحتويها خطة طوارئ إلا أن الأصوات الغاضبة بدأت تتعالى، غير مكترثة بهول المأساة والظروف المناخية التي حدثت فيها ولا ما تركته من آثار على البنية التحتية من طرق وجسور وإمدادات طاقة، حتى مع الجهود الجبارة التي تبذلها الحكومة لإعادة المرافق بشكل سريع وهو ما تم على مراحل بدأت مع غروب شمس اليوم الأول من الزلزال، وأظنه إنجازا، وهو مستمر حتى كتابة هذه السطور، فبحسب وزير الطاقة التركي فإن كوادره أصلحت خطوط الغاز المتضررة في ولاية أديامان وستوصل الغاز إلى المباني غير المتضررة تدريجياً، وهو ما يعني أن ولايات قليلة هي التي ما زال العمل مستمرا بها.

الأصوات الغاضبة هي الأصوات المعارضة للحكومة التركية والتي ترى في الزلزال فرصة لكسب نقاط على الحكومة التي تحكم البلاد منذ ما يزيد على العشرين عاماً، واستخدمت في ذلك سلاح وسائل التواصل الاجتماعي لتأليب الرأي العام على الحكومة رغم المجهود المبذول. فعلى سبيل المثال أطلق رئيس حزب "ظفر" تغريدة يؤكد فيها أن طواقم الإنقاذ تبحث عن أعضاء الحزب الحاكم تحت الأنقاض وتهمل من سواهم، على الرغم من أن عددا من "قيادات" الحزب قضوا تحت الأنقاض.

هي حرب انتخابية كسب جولتها الأولى الحزب الحاكم بتحديد يوم الرابع عشر من أيار/ مايو القادم على غير رغبة المعارضة، وهو تاريخ يبدو أنه محل شك الآن بعد الدمار الذي ضرب عشر ولايات وشرد معظم أهلها، وهي ولايات تراها المعارضة غير ذي نفع، لأنه في الغالب ما تعطي أصواتها لحزب العدالة والتنمية، فهل ستتمسك المعارضة بتاريخ الاستحقاق الانتخابي لتحيد هذه الولايات المهمة؟ رغم استبعاد ميرال أكشينر رئيسة حزب "الجيد" ذلك، إلا أنه يبقى سؤالاً تجيب عليه الأيام في ظل سكوت المعارضة عنه الآن، سكوت لا يعني التمرير بل يعني الانتظار ليروا ما قد تسفر عنه إدارة الحكومة والرئيس للكارثة ومدى الرضا العام على هذا الأداء.

أتى الزلزال بما لا يشتهي حزب العدالة والتنمية ورئيسه، ففي الوقت الذي بدأ الحزب ورئيسه تسديد ضربات للمعارضة رفعت من أسهمه في آخر استطلاعات للرأي، بعد معالجته لأهم ملف يهم الناخب، بعد ارتفاع الأسعار وهبوط الليرة التركية أمام الدولار وفقدانها نسبا لا يستهان بها من قوتها الشرائية، بقرارات قد يكون لها أثر على الاقتصاد

أتى الزلزال بما لا يشتهي حزب العدالة والتنمية ورئيسه، ففي الوقت الذي بدأ الحزب ورئيسه تسديد ضربات للمعارضة رفعت من أسهمه في آخر استطلاعات للرأي، بعد معالجته لأهم ملف يهم الناخب، بعد ارتفاع الأسعار وهبوط الليرة التركية أمام الدولار وفقدانها نسبا لا يستهان بها من قوتها الشرائية، بقرارات قد يكون لها أثر على الاقتصاد إذا صاحبتها إصلاحات مالية من جهة وضخ استثمارات طويلة الأمد من جهة ثانية، يأتي الزلزال ليسحب جزءا كبيرا من موارد المشاريع الاستثمارية التي على أساسها أُخذت قرارات الدعم المالي المتمثل في زيادة الحد الأدنى للأجور. فبحسب المختصين فإن الزلزال سيتسبب في حرمان تركيا من ١ إلى ٢ في المئة من إجمالي الناتج المحلي بسبب تضرر عشر ولايات كانت تضخ ما يزيد على ٩ في المئة من الناتج الصناعي، و١٥ في المئة من الناتج الزراعي للبلاد، ما يوازي ٨ في المئة من الميزان

التجاري ما يؤثر بشكل كبير على حصيلة احتياطي الدولار للبلاد، وما قد يتسبب في عجز إضافي للموازنة قد يصل إلى ٣٠ مليار دولار، ما يعني أن الحكومة ستضطر إلى ضخ المزيد من الدولارات من الاحتياطي لحماية القوة الشرائية لليرة.
والتدابير في هذا التوقيت ستكون سياسية أكثر منها اقتصادية، حتى لا تستغل المعارضة كما فعلت في السنتين الأخيرتين أزمة التضخم في توجيه ضربات للإدارة، تزامنا مع تلك الضربات التي بدأت توجهها بالفعل بتحميل إدارات البلديات والحكومة بالتبعية سبب انهيار المباني.
في ظل كل هذه التجاذبات الداخلية والخارجية التي تؤثر بلا شك على الناخب، لم يعد لاستطلاعات الرأي وسبر الآراء دور، بعد أن أصبح مؤشر الانتخابات التركية القادمة يقاس بدرجات شدة التعامل والمقاومة مع الزلزال للعالم ريختر
لكن على المستوى الدولي فإن هناك حكومات يهمها إسقاط حكومة العدالة والتنمية فتوجه ضربات محسوبة، لكنها قوية إذا ما عرفنا أنها ستصبح داعمة لخط المعارضة في تحميل الحكومة مسئولية الكارثة، فلا تنفك القنوات الغربية في استضافة "خبراء" يحللون الكارثة ويرجعون مسئولية حدوث الزلزال إلى السدود تارة والتنقيب عن النفط والغاز تارة أخرى، ويخوفون المواطن التركي بأن الزلزال الأكبر سيكون في إسطنبول ذات الـ١٥ مليون نسمة، وسيخلف ضحايا بعشرات الآلاف في ظل عدم استعداد الحكومة منذ توليها لمواجهته.
وفي ظل كل هذه التجاذبات الداخلية والخارجية التي تؤثر بلا شك على الناخب، لم يعد لاستطلاعات الرأي وسبر الآراء دور، بعد أن أصبح مؤشر الانتخابات التركية القادمة يقاس بدرجات شدة التعامل والمقاومة مع الزلزال للعالم ريختر.

قطر تبدأ بتنفيذ مشروع "مدينة الكرامة" في شمال غربي سوريا

بدأت قطر بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع "مدينة الكرامة" الذي خصصته لإعادة إعمار المناطق المتضررة بالزلزال المدمّر في شمال غربي سوريا.
وأعلن الرئيس التنفيذي لمؤسسة "قطر الخيرية" يوسف بن أحمد الكواري إطلاق المرحلة الأولى من مشروع "مدينة الكرامة" في الشمال السوري، وذلك ضمن أنشطة حملة "عون وسند" التي أطلقتها قطر لنجدة المناطق المنكوبة من جراء الزلزال المدمّر الذي ضرب سوريا وتركيا الإثنين الفائت.
ووفق ما ورد في بيان لمؤسسة قطر الخيرية، فإن مشروع "مدينة الكرامة" يهدف إلى تحسين الظروف المعيشية لـ٦٠٠ عائلة (مقسمة على ثلاث مراحل: كل مرحله ٢٠٠ بيت) من النازحين الأكثر ضعفاً المقيمين في شمال غربي سوريا، من خلال تمهيد البنى التحتية الأساسية والمرافق الخدمية والاجتماعية بالإضافة إلى إنشاء كتل سكنية لإيواء العوائل النازحة.
في المرحلة الأولى، سيحدد الفريق الهندسي الدراسات الفنية التفصيلية لأنشطة المشروع بما يشمل المسح الطبوغرافي وتحليل مياه الأمطار، جداول الكميات، دفاتر الشروط، تخطيط الموقع، والدراسات. وعلى التوازي سيجري فريق التعبئة والحشد المجتمعي جولة تحقق وتحضير خطة التسكين. وبناء عليه، سيتم العمل على التالي:
- بناء ٦٠٠ بيت (مقسمة على ثلاث مراحل : كل مرحله ٢٠٠ بيت). بهدف تحسين الظروف المعيشية لعائلات النازحين الأكثر استضعافاً من المقيمين في شمالي سوريا.
- تسجيل وتسكين عوائل النازحين.
- تعميم الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

ويحتوي المشروع على مصفوفة لتحليل المخاطر والتخفيف من حدتها. جنباً إلى جنب مع جميع الأنشطة، سيتم تنفيذ عمليات الرصد والتقييم.

الائتلاف: تعامل الأمم المتحدة مع زلزال سورية كان مسيّساً

قال الائتلاف الوطني السوري: إن تعامل الأمم المتحدة مع كارثة الزلزال في سورية كان مسيّساً ولا يراعي الاحتياجات اللازمة لكل منطقة.

وأشار إلى أن منظمات الأمم المتحدة وهت الدعم لنظام الأسد وتركت الأنقاض تخنق المدنيين في المناطق المحررة على الرغم من الأضرار البالغة التي لحقت بها.

ودعا الائتلاف الوطني المجتمع الدولي إلى التحرك الفعال خارج الأمم المتحدة ومجلس الأمن لإغاثة السوريين وإرسال الفرق المختصة وإنشاء مراكز إيواء عاجلة لعشرات آلاف العائلات التي شردت.

وطالب الأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث الخاص إلى سورية بالتحرك السريع والفعال، وفتح المزيد من المعابر الإنسانية إلى المناطق المحررة.

هذا وقد فشلت الأمم المتحدة في تقليص أضرار كارثة الزلزال في المناطق المحررة، وعليه فإننا نطالب بفتح تحقيق عن المحررة من سورية وتوجيه الدعم إلى النظام المجرم.

وختم الائتلاف بيانه بأن الكارثة في المناطق المحررة تفوق إمكانات المنظمات الموجودة، وهو ما يجعل حياة الناس خلال الأشهر القادمة صعبة للغاية، والمنطقة بحاجة لخطة استجابة دولية وأممية ذات فاعلية وتأثير مباشر.

الصحة العالمية: ١١ مليون سوري تضرروا من الزلزال

كشفت منظمة الصحة العالمية عن عدد السوريين الذين تضرروا بالزلزال المدمر الذي ضرب مناطق واسعة من تركيا وسوريا.

وقالت المنظمة: إن عدد المتضررين من الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا، بلغ نحو ١١ مليون شخص في سوريا، وما يقارب ١٥ مليون آخرين في تركيا بينهم سوريون.

وأكدت المنظمة أن الزلزال المدمر أثر على النظام الصحي في سوريا، حيث تعرضت ٢٠ منشأة صحية شمال غربي سوريا لأضرار كبيرة، بينها أربع مستشفيات.

وأطلقت الصحة العالمية أمس نداءً عاجلاً لجمع ٤٢.٨ مليون دولار لمساعدتها في تلبية الاحتياجات الصحية الطارئة والكبرى وأعلنت المنظمة أنها نقلت جواً ٣٧ طناً متريا من إمدادات معالجة الصدمات والجراحات الطارئة إلى تركيا الخميس، وأوصلت ٣٥ طناً متريا إلى سوريا الجمعة.

وأشارت إلى أن هذه الإمدادات المنقذة للحياة ستستخدم لمعالجة ١٠٠ ألف شخص بالإضافة إلى إجراء ١٢٠ ألف عملية جراحية طارئة في كلا البلدين.
قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث: إن الزلزال المدمر الذي ضرب جنوبي تركيا وشمالي سوريا أسوأ حدث في المنطقة منذ ١٠٠ عام.
جاء ذلك في مؤتمر صحفي خلال زيارت غريفيث لمدينة كهرمان مرعش.
وأضاف "أنا هنا للتأكد من عدم نسيان هؤلاء الناس" المتضررين من الزلزال مشيداً باستجابة تركيا للزلزال ووصفها بأنها استثنائية وأثنى على شجاعة المستجيبين الأوائل للكارثة الذين يعملون على مدى الساعة.

دون بيروقراطية.. ألمانيا تمنح تأشيرات سريعة لضحايا الزلزال

أعلنت وزيرة الداخلية الألمانية منح تأشيرات لمدة ثلاثة أشهر لضحايا الزلزال من السوريين والأتراك مع عائلاتهم.
وقالت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيرز، في ١١ من شباط، خلال مقابلة مع صحيفة بيلد الألمانية، إن "هذه المساعدة طارئة، نريد السماح للعائلات التركية أو السورية في ألمانيا، بإحضار أقاربها من منطقة الكارثة، إلى منازلهم، دون بيروقراطية."
بحسب الوزيرة الألمانية، فيمكن للمستحقين الحصول على تأشيرات منتظمة تصدر بسرعة، وصالحة لمدة ثلاثة أشهر، في مبادرة تأتي بالتعاون مع وزارة الخارجية الألمانية، للسماح للضحايا بالعثور على مأوى وتلقي العلاج الطبي في ألمانيا.
ويعيش في ألمانيا ما لا يقل عن ٨٠٠ ألف لاجئ سوري، إثر تسهيل المستشارة الألمانية السابقة، أنجيلا ميركل، قبول طلبات اللجوء للسوريين عبر اتباعها سياسة "الأبواب المفتوحة"، قبل سنوات.
كما أظهرت بيانات صادرة عن المكتب الفيدرالي الألماني للإحصاء، منتصف ٢٠٢٢، أن عدد السوريين الذين حصلوا على الجنسية الألمانية خلال ٢٠٢١ كان أعلى بثلاث مرات من العام الذي سبقه.
وبحسب البيانات، نما العدد الإجمالي للأجانب الذين حصلوا على الجنسية الألمانية بنسبة ٢٠% في عام ٢٠٢١، ليصل إلى ما يقرب من ١٣١ ألفًا و٦٠٠ شخص، ومن بين هؤلاء كان هناك ١٩ ألفًا و١٠٠ سوري أصبحوا مواطنين ألمانيين.
وفي ١٠ من أيار ٢٠٢٢، صنّف التقرير السنوي للاندماج والهجرة الألماني(SVR) ، الأطباء السوريين كأقوى مجموعة طبية بين حاملي الجنسية الأجنبية، بمجموع خمسة آلاف طبيب يعملون في ألمانيا، زاد عددهم بأكثر من ستة أضعاف منذ عام ٢٠١٠.

الكارثة مستمرة

ارتفع عدد الوفيات جراء الزلزال المدمر الذي ضرب ولاية كهرمان مرعش، جنوبي تركيا، مؤثرًا على عشر ولايات تركية وأربع محافظات سورية، إلى ٢٩٦٠٥ حالات وفاة، وفق بيانات إدارة الكوارث والطوارئ التركية "حصيلة غير نهائية."
ويتركز في الولايات العشرة المتضررة نحو نصف اللاجئين السوريين في تركيا، والبالغ عددهم ثلاثة ملايين و٤٥٣ ألف و٤٩٧ لاجئ سوري، وفق إحصائية إدارة الهجرة التركية الصادرة في ٢ من شباط الحالي.
كما سجلت مناطق سيطرة النظام السوري، في حماة وحلب واللاذقية، وفاة ١٤٠٨ أشخاص، وإصابة ٢٣٤١ آخرين، جراء الزلزال، وفق بيانات وزارة الصحة.

وسجّل "الدفاع المدني السوري" ٢١٦٧ حالة وفاة، و٢٩٥٠ إصابة، في مناطق شمال غربي سوريا، في ظل غياب المعدات والآليات التي طالبت بها المنظمة منذ اليوم الأول للزلزال في سبيل التعجيل بإنقاذ العالقين تحت الركام، ما قوبل بتذرع أممي بوجود عوائق لوجستية تعيق وصول المساعدات.

بعد تعليق العقوبات الأمريكية.. كيف يمكن منع بشار من استغلالها؟ وما أخطر شيء يهدد المعارضة؟

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية قراراً يسمح بتعليق العقوبات المفروضة على نظام الأسد بما يتيح تقديم المساعدات للمتضررين من الزلزال المدمّر الذي طال سوريا وتركيا، ونصّ القرار الأميركي الجديد على مدة استثناء تستمر لـ ١٨٠ يوماً (٦ أشهر)، بما يتيح للدول ومنظمات الإغاثة تقديم مساعداتها للمتضررين في كافة المناطق المتضررة السورية.

وقال النائب الأول لوزير الخزانة الأميركي، والي أديميو:"أصدرت وزارة الخزانة الأميركية ترخيصاً عاماً شاملاً لتعزيز جهود الإغاثة من الزلزال حتى تتمكن الجهات الإنسانية والإغاثية من التركيز على ما هو أهم، وهو إنقاذ المتضررين وإعادة بناء مساكنهم."

وقال الخبير الاقتصادي معاذ معراوي: "حتى بعد صدور قرار الخزانة فإن العقوبات الأميركية لا تزال تمنع الحكومات أو المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد والبنك

الدولي من التعاون مع نظام الأسد من تقديم المشورة الاقتصادية أو حتى إقراضه، وكذلك الأمر بالنسبة لحظر توريد الأسلحة، وخدمات الشحن الدولي، وتكنولوجيا المعلومات المتعلقة خصوصاً بالخدمات المصرفية والبنكية."

ولفتَ معراوي إلى أن الأهم في العقوبات ضد الأسد هو عدم منحه فرصة الاستفادة من جديد من نظام سويفت العالمي للتعاملات البنكية، وهنا يبرز دور المنظمات السورية ولوبيات الضغط من مراقبة إبقاء الأسد خارج هذه الخدمة العالمية التي تقطع عليه الطريق من استقبال وإرسال الحوالات المالية البنكية، وهنا يجب مراقبة أيضاً المصارف الإقليمية والدولية والتي لا تزال تمنع واجهات الأسد المالية من فتح حساب وأجبرت معظمهم على إقفال حساباتهم ."

لا يشمل استيراد النفط

وشدد معراوي إلى أنه في حال تم تطبيق قرار الخزانة الأميركية بحرفيته، فإن نظام الأسد لن يستفيد، لأن الترخيص المؤقّت لا يشمل استيراد النفط القادم من مناطق النظام، ولا يشمل التعامل مع الأشخاص الذين فرضت عليهم عقوبات وهم الوجهات المالية للأسد والذين يستعدون لسرقة المعونات وبيعها للمتضررين، وعلى رأسهم رئيس غرفة صناعة حلب ورئيس مجلس اتحاد غرف الصناعة لدى النظام فارس الشهابي الذي ظهر برفقة أسد وهم يضحكون فوق أنقاض المناطق المهدّمة في حلب، والذي وصف المفرج عنهم من سجن صيدنايا في وقت سابق بأنهم أولاد حرام."

ولفت معراوي في حديثه لأورينت نت إلى أن برامج العقوبات الأميركية لا يستهدف أصلاً المساعدة الإنسانية المشروعة، بما فيها جهود الإغاثة في حالات الكوارث، ولعل التفويض الجديد يشمل التراخيص الإنسانية الواسعة السارية بالفعل بموجب النظام الموحّد للأبحاث العلمية (SySR) للمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية والحكومة الأميركية ."

ونبّه معراوي من الحملة التي يشنها النظام والتي يتذرّع بها من أن العقوبات تمنعه من تقديم المعونات للمنكوبين وهو الذي ألقى أكثر من ٤٠ ألف برميل على مدينة صغيرة مثل داريا وفعل بها ما لا يمكن أن تفعله أي كارثة طبيعية، وأن الحملة من شأنها أن تضلل الدول المحيطة المتعاطفة مع مأساة ضحايا الزلزال، وهذه حالة طبيعية ولكن التجاوب معها لا يكون بدعم قاتلهم ومن تسبّب بتهجيرهم إلى تركيا ومناطق ضربها الزلزال وهو نظام الأسد.

وبحسب معراوي فإن الأموال العالمية بدأت تتوارد إلى نظام الأسد عبر مؤسسات الأمم المتحدة وبرامج ومنظمات تتعامل معها بعض الدول على الأرض، بذريعة أن النظام هو المرجع المعتمد، وهنا يأتي دور المختصين بتعقب المؤسسات المالية التي تفصح عن أنشطتها المالية عبر المصادر المفتوحة بكشف كل من يقدم على خرق العقوبات الدولية ضد الأسد.

دبلوماسية الكوارث

وختم معراوي بأنه من واجب مؤسسات المعارضة السورية قطع الطريق على نظام الأسد والعمل ضمن ما يعرف بـ"دبلوماسية الكوارث" لإعادة إبراز دورها وقدرتها على تقديم الدعم والإغاثة للمتضررين، لأن المجتمع الدولي سيجد ذريعة من التعامل مع الأسد من جديد في حال انكفأت المعارضة عن القيام بدورها وتحمّل مسؤولياتها.

تصريح صادم من قبل مسؤول أممي بشأن ضحايا الزلزال المدمر بسوريا وتركيا

أطلق مسؤول أممي متخصص بالشؤون الإنسانية تحذيراً شديداً من احتمالية تضاعف عدد قتلى الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا وتسبب حتى الآن بمقتل نحو ٢٩ ألف شخص وإصابة ٩٠ ألفاً آخرين.

وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة بأن حصيلة القتلى ستتضاعف، وأنه من الصعب تقييم العدد بدقة لأن عمليات انتشال الجثث من تحت الأنقاض لا تزال سارية، مؤكداً أنهم لم يبدؤوا فعلياً بتعداد القتلى بعد.

ولفت غريفيث إلى أنه قريباً سيخلي المكلّفون بعمليات البحث والإغاثة المكان للوكالات الإنسانية، التي ستقوم بالاهتمام بالأشخاص المتضررين خلال الأشهر المقبلة مضيفاً أنه في غازي عنتاب التي قضى فيها حوالي ألفَي شخص، ينتظر النازحون في طوابير بظل درجات حرارة دون الصفر لتلقي وجبة ساخنة من أحد المطاعم.

كلام المسؤول الأممي جاء عقب إعلان منظمة الصحة العالمية، أن عدد المتضررين من جراء الزلزال في تركيا وسوريا بلغ نحو ٢٦ مليون شخص، مطلقة في الوقت نفسه نداء عاجلاً لجمع ٤٢,٨ مليون دولار لمساعدتها في تلبية الحاجات الصحية الطارئة والكبرى .

من جهتها أكدت منظمات إنسانية أنها تشعر بالقلق من انتشار وباء الكوليرا الذي ظهر مجدداً في سوريا، في حين ذكرت الامم المتحدة أن الزلزال شرّد ما يصل إلى ٥,٣ ملايين شخص في سوريا وحدها.

توقيف مقاولين

وحول انهيار المباني بعد الكشف عن تشييدها بطريقة رديئة أوضحت فرانس برس أنه جرى أمس السبت توقيف نحو ١٢ مقاولاً في تركيا بعد انهيار آلاف المباني ومن بينهم مقاول في ولاية عنتاب و١١ في شانلي أورفا .

يُذكر أنه بحسب آخر التقارير الرسمية، فقد أدى الزلزال الذي بلغت قوته ٧,٨ درجات إلى مقتل ٢٨,١٩١ شخصاً على الأقل، منهم ٢٤,٦١٧ في تركيا و٣٥٧٤ في سوريا.

طفل سوري يُدهش فناناً سعودياً شهيراً برد مفاجئ على سؤاله فور نجاته من تحت الأنقاض

زلزال في سوريا وتركيا

تداول ناشطون وصفحات إعلامية عربية مقطعاً مصوّراً لطفل سوري في هاتاي نجا من الزلزال وأصبح يعمل كمترجم للفريق السعودي الذي حضر إلى تركيا للقيام بعمليات الإنقاذ وإخراج العالقين من تحت الأنقاض.

ونشر الفنان السعودي "فايز المالكي" على حسابه في (سناب شات) فيديو للطفل السوري الناجي ويُدعى (حسن) يسأله "هل تعرفني؟ من أنا ؟" عندها فوجئ الفنان برد الطفل الذي عرفه بشكل جيد وعرف شخصيته الشهيرة قائلاً "أنت مناحي" (في إشارة إلى الشخصية الشهيرة التي تمتاز بالشعبية والروح الكوميدية في السعودية.

وتابع الفنان السعودي المالكي الذي حضر لتركيا للمشاركة في قوافل الإغاثة لمتضرري زلزال تركيا وسوريا، حديثه مع الطفل الصغير قائلاً له ماذا تفعل هنا في هذا المكان المدمّر؟ عندها فوجئ برده بأنه يساعد طواقم الإنقاذ بالترجمة لهم كونه يتقن اللغة التركية بشكل جيد.

يُذكر أن الفنان "فايز المالكي" ممثل ومقدّم برامج سعودي، اشتُهر بشخصية «مناحي» التي تمتاز بالشعبية والروح الكوميدية، وقد شغل منصب سفير النوايا الحسنة لتقديمه الكثير من المساعدات التي اشتُهر بها للآخرين، وهو من أكثر الشخصيات تأثيراً في العالم العربي لعام ٢٠٠٩.

عمليات بطولية للاجئين سوريين

وكان ناشطون وصفحات إعلامية تركية تداولت في وقت سابق مقاطع مصوّرة للاجئين سوريين قاموا بأعمال بطولية خلال الزلزال الذي ضرب جنوب البلاد، وتسبب بمقتل أكثر من ٢٠ ألفاً وإصابة ٨٠ ألفاً آخرين.

ففي فيديو نشره موقع "TR99" التركي قام بائع سوري بتوزيع الخضار والفواكه بالمجان على المواطنين الأتراك في ولاية "كهرمان مرعش" التي تأثرت بشكل كبير بالزلزال، حيث وقع أكبر عدد من الضحايا والمصابين إلى جانب تضرر الأبنية السكنية والبنية التحتية بالمدينة بصورة كارثية.

وأشار اللاجئ السوري إلى أنه لا يعرف التركية كثيراً لذا طلب من أحد الأشخاص أن يترجم له ويدعو الناس إلى أخذ حاجتهم من الطعام والفاكهة دون مقابل، وذلك على سبيل المساعدة في هذه المصيبة العظيمة.

وفي مقطع ثانٍ ظهرت سيدة تركية مسنّة وهي تبكي بعد أن فقدت أبناءها وأحفادها في الزلزال الذي ضرب المنطقة وتسبب بدمار العمارة السكنية التي يقطنونها، حيث سألها أحد الأتراك عن كيفية نجاتها فأجابته أنّ شاباً سورياً جاراً لها تمكّن من إنقاذها وإخراجها على قيد الحياة.

وتابعت المسنّة التركية أنها ظنت نفسها لن تنجو ولا سيما بعد أن طمرها التراب والركام بشكل شبه كامل وبقي فقط رأسها ما جعلها تصرخ طالبة النجدة، فقام الشاب السوري بالإسراع لإخراجها وتقديم المساعدة الضرورية لها وطلب الإسعاف لكنها بقيت في مكانها تنتظر أن يتمكّن أحد من إخراج أبنائها.

أما المقطع الثالث الذي نشرته صفحة دليل السوريين في تركيا، فيُظهر شابين سوريين لاجئين بأنطاكيا يقومان أيضاً بإنقاذ مسنّة تركية شبه فاقدة للوعي، حيث بدأا يمسحان التراب عن وجهها في محاولة لجعلها تتنفس وتشعر بالأمان ولا سيما أنها كانت تشعر بخوف شديد عقب انهيار البناء الذي تقطنه.

وحاول اللاجئان السوريان سؤال المرأة المصابة إذا ما كان هناك أحد آخر في هذا البناء المنهار لكن المسنّة التركية كانت خائفة وفي حالة صدمة، ما جعل الشابين يقومان بتهدئتها والقول إن السوريين إخوانهم وهم والأتراك شعب واحد وتاريخ واحد.

جانب من زيارة رئيس الائتلاف الوطني ووزير الدفاع ورئيس هيئة التفاوض إلى مدينة جنديرس المدمّرة.

وحدات من الجيش الوطني السوري تقوم بتجهيز معسكراتها ومقراتها بمراكز إيواء مؤقتة استعداداً لاستقبال المزيد من العائلات المتضررة من جراء الزلزال المدمّر الذي ضرب شمال سوريا وتركيا.

الطفل المعجزة الذي تم إنقاذه من تحت الأنقاض بعد مرور أكثر من ٥ أيام على الزلزل

وزير الداخلية التركي "سليمان صويلو" مدافعا عن السوريين بعد اتهامهم بالنهب من قبل بعض المعارضين: حين يحدث زلزال يتهمون السوريون بالسرقة والاغتصاب والنهب، جميعنا تضرر من الزلزال فما هي الفائدة من التفريق بين الناس بناء على عرقهم أو لونهم؟ هؤلاء الناس لم يسرقوا بالأمس حتى ينتظروا الزلزال ليسرقوا. نحن أمام جنون كبير، لو لم يكن تحت أيدينا معلومات لصدقناكم، ما هذا! ماهذا الحقد عليهم! لا استطيع تفسير هذا حتى الآن

الحكومة السورية المؤقتة
وزارة الدفاع

Syrian Interim Government
Ministry of Defense

الرقم: /٥٨/
التاريخ: ٢٠٢٣/٢/١١

بيان

ضرب فجر يوم الإثنين/السادس من شهر شباط الجاري زلزال مدمر كلاً من تركيا وشمال غرب سوريا أدى إلى حدوث كارثة إنسانية في المناطق المحررة نتيجة الخسائر البشرية الكبيرة التي لحقت بأهلنا المدنيين إذ بلغ عدد الضحايا في المناطق المحررة أكثر من ٢٥٠٠ شخص في إحصائية غير نهائية، إضافةً إلى تهدّم مئات المباني السكنية بصورة كلية أو جزئية.

إن وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة تتقدم بالشكر الجزيل لفرق الدفاع المدني -أبطال الخوذ البيضاء- الذين واصلوا العمل بشكل متواصل لمدة ستة أيام فور وقوع الزلزال لإنقاذ أهلنا العالقين تحت الأنقاض، والشكر موصول لجميع المتطوعين أفراداً ومنظمات الذين سارعوا إلى تلبية النداء الإنساني وساهموا بتخفيف المأساة الكبيرة التي لحقت بأهلنا في المناطق المحررة، كما تثني وزارة الدفاع على الجيش الوطني السوري بفيالقه الثلاث والجبهة الوطنية للتحرير وإدارة الشرطة العسكرية وأفرعها الإدارية في المناطق المنكوبة على العمل الدؤوب الذي قدموه منذ لحظة وقوع الزلزال فكانوا رجالاً إلى جانب فرق الإنقاذ لم يدخروا جهداً إلا وبذلوه، وسخروا كل معدات الجيش وآلياته في سبيل إنقاذ حياة أهلنا العالقين تحت أنقاض منازلهم ووفروا الملاجئ الآمنة وظروف العيش الكريم لأهلنا المتضررين الذين فقدوا بيوتهم وأمتعتهم.

سيبقى رجال الجيش الوطني عند حسن ظن شعبنا يلبي نداء الواجب الإنساني في السلم كما في الحرب ولن يدخر جهداً في سبيل حماية أهلنا وأبناء شعبنا في المناطق المحررة في شتى الظروف.

الرحمة لضحايا الزلزال في سوريا وتركيا والشفاء العاجل للجرحى، وأحر التعازي لأهلنا المنكوبين في المناطق المحررة.

وزير الدفاع

الحكومة السورية المؤقتة
وزارة الدفاع

بدعم من صندوق قطر للتنمية..
فريق الهلال الأحمر القطري يواصل إدخال قوافل مساعدات الاستجابة الطارئة إلى مناطق شمال غرب

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

تفسير الآيـــة

وأما من أنصف، وكان مقصوده الحق المبين، فإنه لا يكذب بيوم الدين، لأن الله قد أقام عليه من الأدلة القاطعة، والبراهين الساطعة، ما يجعله حق اليقين، وصار لقلوبهم مثل الشمس للأبصار، بخلاف من ران على قلبه كسبه، وغطته معاصيه،

تفسير السعدي